

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

2676-1742:Eissn

قراءة في النصوص القانونية المنظمة للتعليم التحضيري في الجزائر
**Reading the legal texts governing preparatory
education in Algeria**

ط/د. قرينات بلحوت^{1*} ، د. قمقاني فاطمة الزهراء²

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)، belhout.grinat@ummtto.dz

، مخبر علم اجتماع المنظمات و المناجمت

² جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)، gfatmaz@yahoo.fr، كلية العلوم الاجتماعية

تاريخ النشر: 2022/12/01	تاريخ القبول: 2022/10/15	تاريخ ارسال المقال: 2022/09/07
-------------------------	--------------------------	--------------------------------

* المؤلف المرسل

الملخص:

شهد العالم ظهور حركات تعمل على وضع تصميم تصور تطوري من خلال وضع اصلاحات جديدة وفق تطلعات لمستوى افضل مما هو عليه في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحتى العلمية، ولطالما حذت الجزائر على هذا النحو حيث اعتبرت اصلاح الثقافة والتكوين من اهم عوامل التحرير والتحرر والرقى مما جعلهما من الاولويات الوطنية فعمدت الى وضع مشاريع اصلاحية وكان من بينها اصلاح النظام التعليمي موضوع ورقتنا البحثية.

وتعتبرُ المرحلة التحضيرية مرحلة أولية في تربية الطفل وتشكيله النفسي والاجتماعي، حيث يؤكد الكثير من التربويين على ضرورة تواجد الطفل في بيئة غنية بالمثيرات تمنحه الحرية الكاملة حتى تنمو مواهبه وقدراته وإمكاناته بشكل سليم، فكان ظهور مؤسسات التربية التحضيرية لهذا الغرض فهي أولى البيئات التربوية المنظمة والموجهة لنمو وتربية الطفل خارج حدود أسرته، وتعد مرحلة التعليم التحضيري مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، إذ تعمل على توفير الفضاء المناسب لطفل ما قبل المدرسة.

وباستقراء هذه الترسانة القانونية لمعرفة مكانة أهمية التعليم التحضيري في النظام التعليمي الجزائري حيث تبين ان هاته الاصلاحات المتعددة لم تعكس المكانة والأهمية الحقيقية للمرحلة التحضيرية الملحقة بالمدرسة خاصة في ظل عدم الزامية هذا النمط من التعليم.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التربوي ؛ النظام التعليمي ؛ التعليم التحضيري ؛ النصوص القانونية

Abstract :

The world has witnessed the emergence of movements working to design an evolutionary vision through the development of new reforms according to aspirations for a better level than in all political, economic, social, cultural and even scientific fields, and Algeria has always followed suit in this way, considering the reform of culture and composition as one of the most important factors of liberation, emancipation and sophistication, which made them national priorities, so it developed reform projects, including the reform of the educational system, the subject of our research paper.

The preparatory stage is considered a preliminary stage in the education of the child and its psychological and social formation, where many educators emphasize the need for the child to be present in an environment rich in excitement that gives him full freedom so that his talents, abilities and potential grow properly, the emergence of preparatory education institutions for this purpose was the first educational environment organized and geared to the development and education of the child outside the borders of his family, and the preparatory stage is a targeted educational stage no less important than other educational stages, as it works to provide the appropriate space for a child Before school.

Keywords: educational reform; educational system; preparatory education; legal texts.

مقدمة:

يعتبر النظام التربوي أحد النظم الاجتماعية التي تهتم ببناء وتكوين العنصر البشري الذي يشكل أهم رأسمال وذلك لأنه محور التطور ، فقياس تقدم المجتمعات وتحلفها ينطلق مما يتم تقديمه من خدمات تربوية في كافة المراحل التعليمية، فالنظام التربوي في مفهومه العلمي هو نظام يتكون من مجموعة من العناصر والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها لتحديد غايات التربية وادوار المؤسسات التعليمية وطريقة سيرها ومبادئ تكوين الوافدين إليها.

والمدرسة الجزائرية كغيرها من مدارس العالم عرفت مجموعة من التحولات والتغيرات التي بدورها شملت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية تماشيا مع التطور والمواكبة على حد سواء ، فعلى غرار باقي الدول سعت الجزائر إلى تقديم مجموعة من الإصلاحات التربوية تماشيا مع الحداثة والتطور بمفهومه الشامل فتطورت المدرسة الجزائرية عبر عدة مراحل زمنية وحققتم مجموعة من الإنجازات فالخروج من ارث استعماري كرس الأمية ودمر البنية التحتية في جميع المجالات يعد بذاته انجازا رغم الصعوبات السائدة آنذاك، ولكن فترة بعد الاستقلال ضلت تراوح مكانها دون جدوى نظرا لعدم وجود سياسة تربوية رشيدة هادفة مبنية على أسس علمية، حيث كانت مجرد حلول ترقيعية أثرت على سير المدرسة الجزائرية طوال تلك الفترة لتكون سنة 1976 البادرة الحقيقية للإصلاح التربوي من خلال ما يعرف بأمرية 76.

تضمنت هذه الأمرية التنظيم التربوي بجميع مراحله وحددت برنامج خاص لكل طور بل وذهبت إلى ابعاد من ذلك وهو إدراج التعليم التحضيري في هذا الجانب الإصلاحي حيث تم إصدار نصوص تنظيمية فحواها إنشاء أقسام خاصة ملحقة بالمدارس الابتدائية فكانت هذه الأمرية بادرة تحول في النظام التربوي الجزائري والتي بدورها تבעتها ترسانة قانونية في هذا المجال .

وجازر الاستقلال سعت جاهدة إلى بسط سيادتها وتحقيق أيدولوجيتها وسياستها وأهدافها التربوية حيث عمدت لوضع تشريعات (نصوص قانونية) تؤكد على أهمية النظام التعليمي عامة في تحقيق النمو والتطور وهكذا أصبحت الدولة الجزائرية دولة تركز جهودا معتبرة للنهوض بهذا القطاع الحساس في جميع أطواره انطلاقا من التعليم الابتدائي والمتوسط وصولا إلى التعليم الثانوي وحتى العالي ، وكان للطور الابتدائي أهمية بالغة في هذا المجال وهذا ما أكدته الوثيقة التاريخية المعروفة بأمرية أبريل 1976 والتي تناولت بدورها مجموعة من النصوص التنظيمية حددت مهام وأهداف التربية فكان للتعليم التحضيري غير الإلزامي موضوع الدراسة نصيب منها ، حيث عرف هذا الأخير تسارعا في تطوره فصدرت العديد من القوانين والوثائق والتدابير التنظيمية على مر السنوات وفقا للمتطلبات التي تندرج ضمن مسعى شامل ومتكامل متلائم مع المحيط الداخلي والخارجي ويتمشى مع شروط التنمية الوطنية في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية استجابة لمتطلبات العصر، فكان لمرحلة ما قبل المدرسة نصيب من هذه الأمرية حيث جعلت منها مرحلة أساسية من مراحل التنظيم التربوي فقامت بوضع برامج ومناهج وغايات تشمل كل ما يخص هذه الفئة.

كل هذا اوجب على القائمين على الشأن التربوي في الجزائر تنظيم التمدرس من خلال وضع إستراتيجية لتسيير التربية الوطنية عامة وتسيير المدرسة التحضيرية على وجه الخصوص فتم اعتماد مجموعة من النصوص المرجعية للحقل التربوي، نركز أساسا على اهمها القانون 08-04 الصادر في 23 جانفي 2008 والذي نعتبره في هذا المقال بمثابة الدلائل والمؤشرات التي رسمت طريق الإصلاح لأنّ هذا القانون اعتبر إصلاح الإصلاح، لقد تم تناول هذه النصوص على وجه الخصوص لأنها تضمنت أهم مكونات التعليم التحضيري ومثلت أبرز المحطات في هذا الشأن فمن خلال هذه الدراسة نحاول التعرف على مكانة التعليم التحضيري في النظام التعليمي ككل انطلاقا من هذه النصوص المنظمة لهذه المرحلة أي مرحلة التعليم التحضيري.

1- إشكالية البحث:

إذن نحن أمام هذ الإشكالية: هل فعلا أن تعدد هذه النصوص يشكل إصلاحا دقيقا يعكس مكانة هذا التعليم في النظام التعليمي برمته وخاصة في جانبه الاجتماعي والتربوي ؟ أم إن هذه الترسانة من القوانين ما هي إلا نصوص شكلية لم تترجم في الواقع العملي ؟ .

2- فرضيات الدراسة:

- قد يكون الإصلاح المتباطئ في الجزائر نتيجة التأخر في ترجمة النصوص التنظيمية للتعليم التحضيري وتحسينها تجسيدا فعليا إلى ارض الواقع؛
- هناك العديد من الصعوبات التنظيمية و البيداغوجية التي تواجه التعليم التحضيري تتعلق بالتكوين و التأطير، الوسائل والهياكل البيداغوجية، والمنهاج والتقويم ؛
- قد يعود سبب عدم إلزامية التعليم التحضيري في الجزائر الى نقص الوسائل المادية والبشرية والتخطيط التربوي.

2- أهداف الدراسة:

- التعرف على الجانب التشريعي ودوره في إلزامية أو عدم إلزامية هذه الأقسام التحضيرية في ظل الأهداف التربوية المسطرة ؛
- التعرف على مدى وجود علاقة بين تطبيق المناهج التعليمية في التربية التحضيرية والنصوص القانونية الخاصة به؛
- التعرف على واقع التعليم التحضيري في الجزائر ومدى فعاليته في تكوين النشئ بمساهمة مؤسسات التربية والاسرة.

3- منهج البحث: اعتمدنا منهج البحث على المنهج التحليلي (الكمي) والمنهج الوصفي ببيان مفهوم التعليم التحضيري، وتناول الجوانب القانونية لتنظيمه في الجزائر.

5- خطة البحث:

وللإجابة على هذه الإشكالية تم الاعتماد على الخطة التالية:

المبحث الأول: ماهية التعليم التحضيري**المطلب الأول: مفهوم التعليم التحضيري في الجزائر**

الفرع الأول : تعريف التعليم التحضيري

الفرع الثاني : مراحل تطور التعليم التحضيري

المطلب الثاني: أهداف التعليم التحضيري

الفرع الأول: الأهداف العامة

الفرع الثاني: الأهداف الخاصة

المبحث الثاني: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري في الجزائر**المطلب الأول: التدرج القانوني للتعليم التحضيري في الجزائر**

الفرع الأول: التعليم التحضيري قبل القانون 04-08

الفرع الثاني: إستحداث آلية قانونية للتعليم التحضيري 04-08

المطلب الثاني: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري والهدف منها

الفرع الأول: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري

الفرع الثاني : الهدف من القراءة السوسيولوجية للنص التشريعي

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم التحضيري

يعتبر التعليم التحضيري أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى من حياته ومرحلة تعليمية ضرورية لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية ويأتي في مقدمتها ما كشفت عنه البحوث والدراسات النفسية عن دور السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل ، حيث يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية التعبير عن نفسه بصورة خلاقة والتعرف على أصدقاء جدد وقبل كل شيء قضاء الوقت بعيدة عن والديه، فذلك يمثل بذرة الاعتماد على النفس لديه . لذا وجب التخطيط للبرمجة التحضيرية تنظيما تشريعا لها. وسنتطرق في بحثنا هذا إلى مفهوم التعليم التحضيري (المطلب الأول)، قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري في الجزائر (المطلب الثاني).

المطلب الأول: مفهوم التعليم التحضيري

إن مرحلة تربية وتعليم تضم أطفالا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4-5 سنوات)، ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية¹، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التعليم التحضيري وهذا ما نراه في الفرع الأول، ومراحل تطوره في الفرع الثاني.

الفرع الأول : تعريف التعليم التحضيري

التعليم التحضيري كما عرفه المشرع الجزائري "هو التربية المتخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل إمكانياتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة ، كما أنها تقود الطفل إلى استكشاف إمكانياته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك معالم النقص منها ومعالجتها"².

"التعليم التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة"³.

وجاء تعريفه في نص المادة 19 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية على النحو التالي:

"تعليم الغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية"⁴.

فالتعليم التحضيري من خلال تعريف المشرع الجزائري هو مرحلة إدماج الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة خارج وسط الأسرة، وهي مرحلة من مراحل النظام التربوي، باختلاف جهات الاشراف سواء كانت عامة او خاصة، والهدف منها تهيئة الأطفال للدخول لعالم المدرسة.

الفرع الثاني : مراحل تطور التعليم التحضيري

مر التعليم التحضيري بمرحلتين مفصليتين مرحلة ما قبل الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال وهذا ما سنتطرق إليه في العناصر الآتية:

أولاً- مرحلة ما قبل الاستقلال : كانت المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا هي القائمة بعملية التربية والتعليم وكان التحاق الأطفال فيها بدءاً من سن الثلاث سنوات والأربع سنوات حيث استمرت هاته المؤسسات على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري ، كما عرفت هذه المرحلة كذلك نظام القسم التحضيري المدمج في المدارس النظامية العمومية وكان القصد منها تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي ، إضافة إلى ذلك ظهرت في هذه الفترة مؤسسات رياض الأطفال والتي بدورها وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل إذ كان يلتحق بها أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر وحرص هذا الأخير على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواء بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها .

ونريد التأكيد ضمن هذه المرحلة أنّ جمعية العلماء استطاعت أن تؤسس 150 مدرسة خاصة أهلية يمولها الشعب الجزائري بحر ماله ومعهد عالي في قسنطينة ودار الحديث التحفة الخالدة في تلمسان رغم عراقيل الاستعمار الجاثم على صدر الجزائريين وأرسلت آلاف الطلاب إلى الخارج ودرسوا في كل بلاد الدنيا.

ثانياً- مرحلة ما بعد الاستقلال: دخلت الجزائر المستقلة إلى مرحلة إعادة بناء شامل للدولة عامة والمنظومة التربوية على وجه الخصوص حيث كان من أولويات الدولة حديثة الاستقلال توفير مؤسسات تستوعب أكبر عدد ممكن من التلاميذ الذين استفحلوا فيهم الأمية نتيجة الحرمان والاستبعاد الذي كان مفروضاً عليهم من طرف الاستعمار سابقاً ، فقامت بتأميم المدارس وأدجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكلفت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى لإستعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام.

وفي سنة 1976 صدرت الأمرية 576/16 التي حددت الإطار القانوني للتعليم التحضيري حددت المهام والأهداف القائم عليها هذا التعليم ، كما عرف الجانب البيداغوجي صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم اتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف النشاطات وملح الطفل والبرنامج المفتوح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري ، وبعد ذلك تلتها وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في "دليل منهجي للتعليم المدرسي" ، وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم الى مفهوم التربية ، كما نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 4-5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي ، وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها ، ونص منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي⁶ .

إذن تعتبر سنة 1976 المحطة التاريخية التي حلت فيها أهم إشكاليات السلطة منذ 1962 . لأنه فيها تم الفصل في قضايا نزاع سياسي وثقافي عديدة، كالمنظومة التربوية التي تم الحسم في خيارها وأهدافها ووسائلها ومناهجها، والشرعية والمشروعية، بعد الاستفتاء على الميثاق الوطني ثم على دستور 1976⁷ . كما نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 اعتبار التربية التحضيرية كمرحلة أخيرة للتربية ما قبل المدرسة و هي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي .

المطلب الثاني: أهداف التعليم التحضيري

نلاحظ أن كلمة الهدف تفيد الدقة في الإصابة بحيث هناك نقطة الانطلاق ونقطة نهاية فالتعليم التحضيري تندرج أهدافه من العام إلى الخاص ومن المجرد إلى محسوس من الانجاز الذي يتجلى في ما يحصل عند التلاميذ من تغيير فكري وجداني سلوكي حركي كما تلخص أهدافه فيما يلي:

الفرع الأول: الأهداف العامة: من الأهداف التي سطرها المشرع بالشراكة مع الخبراء الأكاديميين الاجتماعيين والتربويين نلخصها فيما يلي⁸:

- مساعدة الأطفال على تفتح طاقتهم وقدراتهم وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم.
- تحضيرهم للحياة الاجتماعية ، وذلك بأن يوفر لكل طفل فرص للتفاعل مع أقرانه ومع الأوساط التي يتعامل معها؛
- مساعدتهم على التعرف على بعض مكونات البيئة في شكلها البسيط؛
- تحفيظهم سورا من القرآن الكريم؛
- تدريبهم على ممارسة الأنشطة والعادات الصحيحة؛
- تنمية الذوق الجمالي لديهم؛
- تهيئتهم للانتقال إلى التعليم الابتدائي؛
- تعمل على إدراك جوانب النقص في التربية العائلية؛
- تدريب الأطفال على العادات الاجتماعية الحسنة؛

- تعويدهم على العمل الجماعي؛
- تهيئتهم على الانتقال للتعليم الأساسي؛
- تدريب الطفل على السلوك المنطقي، التسامح ، الانتفاخ على الغير واحترام الشخصية؛
- تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب ؛
- تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب؛

الفرع الثاني: الأهداف الخاصة (المجال الحسي والحركي)

وهي الأهداف الخاصة التي ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من :مهارات حركية جسمية ورياضية أولا ومهارات حركية تعبيرية فنية ثانيا. أما الأولى فتعنى بالجانب الحركي الذي يقوم به الطفل من أجل تنمية عضلاته ومفاصله وحركاته المختلفة بغرض بناء الجسم وتنسيق وتآزر حركاته. فتنمية قدرات الطفل الحركية تتطلب إحساسه بالحرية في الحركة والإحساس بالعلاقة بين الحركة التي يؤديها والفراغ المتاح له (الإدراك المكاني) وكذلك العلاقة بين حركته وحركات الآخرين. وللنمو الحركي صلته الوثيقة بالنمو العقلي، فالنمو الحركي وما يصاحبه من نمو عضلي وعصبي، يساعد في تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوي وأنماط التفكير التي يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة وكذلك فالنمو الحركي له صلة وثيقة بالنمو الحسي، إذ يعتمد إدراك الطفل الحسي لما حوله على لمسه وتناوله والتعامل معه، وهذا ما يؤكد ” بياجييه ” من ضرورة التركيز على تعامل الطفل مع الأشياء مباشرة كأمر جوهري في عملية تجريد الطفل لأشكالها ولتجريده العلاقات الفراغية التي انبثقت عن هذا التفاعل. وهذا يؤكد أهمية الفرص التي تتيحها الألعاب والمناشط الحرة والأنشطة التعبيرية في تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به. وأما الثانية فمرتبطة بالمهارات الحركية التعبيرية الفنية، وهي تعنى بتنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم والتلوين والقص والتركيب والنحت والتشكيل والتمثيل والتعبير بعرائس الأيدي والأصابع والرقص التعبيري والحركات الإيقاعية وأعمال النجارة والاستنباتات.. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المهاري⁹:

- تنمية التوافق العضلي / العصبي للعضلات الصغرى والكبرى للطفل؛
- تنمية التوافق الحركي / البصري، الحركي / السمعي للطفل ؛
- تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة (عن طريق رسم الخطوط والأشكال ..)؛
- تنمية استخدام حواسه بما يساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة به؛
- تنمية قدرته على الاستخدام السليم والأمن للأدوات والأجهزة؛
- اكتساب المهارة الحركية التي تساعده على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة؛
- تنمية قدرته على تقليد الحركات؛
- استشارة طاقات الطفل الإبداعية الكامنة وتوجيهها دون فرض أو إكراه؛
- تنمية خيال الطفل، وإتاحة الفرص لتفتح طاقاته الإبداعية الكامنة.

المبحث الثاني: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري في الجزائر

إن التعليم التحضيري قبل سن القبول الإلزامي في المدرسة يحقق للطفل الكثير من الحاجيات التي لا يمكن تعليمها في البيت للأبناء، والذي يعجز بعض الأولياء عن القيام بهذا الدور خاصة وأن الطفل لا يتفاعل مع الآخرين سيما ومع مرحلة انتشار وباء كورونا وما فرضته من إجراءات احترازية، وأمام هذا الوضع دعا مختصون في علم الاجتماع والنفوس والتربية، إلى ضرورة إيجاد آليات جديدة لتمكين أطفال الجزائر الأقل من السن اللازم للمدرسة، من تنمية قدراتهم العقلية¹⁰، ومن الأليات الجديدة تجسيد النص التشريعي لتعليم التحضيري وهذا ما نراه في هذا المبحث، التدرج القانوني للتعليم التحضيري انطلاقا في الجزائر (المطلب الأول)، قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري والهدف منها (المطلب الثاني).

المطلب الأول: التدرج القانوني للتعليم التحضيري انطلاقا في الجزائر

الجزائر كسائر الدول إتهجت سياسة تشريعية في تنظيم التعليم التحضيري، وتدرجت في بناء منظومة قانونية بداية بالامرية 35/76 المؤرخة في 16/04/1976 المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية وصولا إلى القانون رقم 08-04 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الذي يعتبر نقلة نوعية تشريعية للتعليم التحضيري، وهذا ما سنتطرق له التعليم التحضيري قبل القانون 04-08 (الفرع الأول)، إستحداث آلية قانونية للتعليم التحضيري 04-08 (الفرع الثاني).

الفرع الأول: التعليم التحضيري قبل القانون 04-08

كانت بداية التشريع للتعليم التحضيري وذلك بالرجوع الى المرسوم 70/76 المؤرخ في 16/04/1976 المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية. والمنشور التربوي رقم 54 المؤرخ في 15/11/1987 المتضمن مراقبة العمل التحضيري. كذا المنشور الوزاري رقم 645 المؤرخ في 21/01/1989 المتضمن الاشراف التربوي على التنظيم التحضيري.

وفي سنة 1992 أعطي الحق للقطاع الخاص في فتح مؤسسات الاستقبال صغار الأطفال ورعايتهم بموجب المنشور التنفيذي رقم 92-382 الصادر في 13 أكتوبر 1992. كما أسند أمر مهمة الإشراف التربوي من حيث البرامج والقواعد التربوية وشروط قبول الأطفال والتوقيت وإعداد المربيات والمختصين إلى الوزير المكلف بالتربية فقد ورد في المادة 23 من أمرية 16 أفريل 1976 ما يلي: "يتولى الوزير المكلف بالتربية الإشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري"¹¹. والقانون التوجيهي رقم 04 الصادر في 23/01/2008 .

كما صدر المنشور رقم 3.2/70/32/2008 المتعلق بتدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية من ملف التسجيل وتاريخ الدخول المدرسي لهذه الفئة من التلاميذ وموقع الحجرات الدراسية والتأثيث والتجهيز والتأطير والتكوين والرعاية الصحية والإطعام المدرسي والمنشور الوزاري رقم 31/0.3.2/2008 والمتعلق بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية والمنشور الوزاري رقم 156 المؤرخ بتاريخ 13 أكتوبر 2011 والذي حدد أوقات دخول وخروج أطفال أقسام التربية التحضيرية وتوزيع وقت حضورهم بالمدرسة على مختلف الأنشطة التربوية¹².

الفرع الثاني: إستحداث آلية قانونية للتعليم التحضيري 04-08

بالرجوع الى القانون 04-08¹³ والمتعلق في شقه بالتربية التحضيرية طبقا للمواد الآتي ذكرها:

المادة 38 : تشتمل التربية ما قبل المدرسية التي تسبق التمدرس الإلزامي على مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي للأطفال الذين يتراوح سنهم بين ثلاث (3) وست (6) سنوات. التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسية وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة (5) وستة (6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

المادة 39 : تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى :

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضله أنشطة اللعب التربوي
 - توعيتهم بكيانهم الجسمي لاسيما بإكسابهم عن طريق اللعب مهارات حسية وحركية
 - غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية
 - تطوير ممارستهم اللغوية من خلال وضعيات التواصل المنبثقة عن النشاطات المقترحة ومن اللعب
 - إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات مشوقة وألعاب مناسبة.
 - يتعين على مسؤولي المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية الكشف عن كل أشكال الإعاقة الحسية أو الحركية أو العقلية للأطفال والعمل على معالجتها قصد التكفل بها بصفة مبكرة.
- المادة 40 :** تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية

المادة 41 : بغض النظر عن الطابع غير الإلزامي للتربية ما قبل المدرسية تسهر الدولة على تطوير التربية التحضيرية وتواصل تعميمها بمساعدة الهيئات والإدارات والمؤسسات العمومية والجمعيات وكذا القطاع الخاص.

المادة 42: يمكن الهيئات والإدارات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية والتعاضديات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل للتربية التحضيرية بترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

كما يمكن الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الخاضعة للقانون الخاص فتح هياكل للتربية التحضيرية بناء على ترخيص من الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

المادة 43 : الوزير المكلف بالتربية الوطنية مسؤول في مجال التربية التحضيرية خصوصا على ما يأتي:

- إعداد البرامج التربوية
- تحديد المقاييس المتعلقة بالهياكل والأثاث المدرسي والتجهيزات والوسائل التعليمية
- تحديد شروط قبول التلاميذ
- إعداد برامج تكوين المربين

- تنظيم التفتيش والمراقبة التربوية. تحدد كفاءات تطبيق أحكام هذه المادة عند الاقتضاء عن طريق التنظيم¹⁴.

المطلب الثاني: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري والهدف منها

نلاحظ من خلال استقراء النصوص التنظيمية لمرحلة التعليم التحضيري والتي كانت أمره أفريل 1976 المحك الحقيقي للإصلاح التربوي فيها، حيث أن هذه الأخيرة اهتمت وأعطت لكل طور برنامجا الخاص به ولم تتوقف عند هذه النقطة بل كان إدراج التعليم التحضيري الحلقة المهمة في هذا الجانب الإصلاحي بحيث تم تأسيس وخلق قوانين وتشريعات لها صبغة ونظرة خاصة، تحمل طابعا علميا منظما مثلها مثل الأقسام الابتدائية الأخرى، وقد تم ذلك نتيجة التزايد المستمر لفئة الطفولة والذي استلزم طرق جديدة لاستيعاب العدد الهائل للأطفال عن طريق إيجاد مؤسسات تربوية تقوم برعايتها، باعتبارها رأسمال بشري يجب الاستثمار فيه على المدى البعيد لما له من انعكاسات إيجابية على الدولة والمجتمع والإقتصاد مستقبلا، وسعت الجزائر في ذلك بوضع إستراتيجية هادفة تحقق لها أهدافها التربوية، وأسست لها هيئات خاصة تصهر على تنظيم البرنامج ووضع مناهج خاصة تتوافق وتتماشى مع التطورات الحاصلة في العالم.

الفرع الأول: قراءة سوسيولوجية للنصوص المنظمة للتعليم التحضيري

من خلال استقراء المواد 19-20-21-22-23¹⁵ المتضمنة الأمور المتعلقة بهذا التعليم، وهو تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي والغاية منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الطفل للدخول إلى المدرسة.

وبعد ذلك شرع المجلس الأعلى للتربية منذ تنصيبه في 1996 إلى بذل مجهودات كبيرة لوضع تصور شامل لإصلاح المنظومة التربوية، وقد استطاع أن يخرج بعد سنتين من تأسيسه بوثيقة قاعدية، نوقشت في ندوة وطنية بين 28 و 29 جوان 1998، وأهم ما برز فيها هو اقتراح المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة كما طرح فكرة التقسيم الجديد لهيكلية التعليم الأساسي، وذلك بتقسيمه إلى طورين: الطور الأول مدته (5 سنوات) والطور الثاني مدته (4 سنوات) كبديل للنظام المعمول به، مع إضافة سنة جديدة للتعليم التحضيري تكون إجبارية.

ثم في سنة 1999 شهدت الجزائر انتخاب رئيس جديد للدولة والذي قام بحل المجلس الأعلى للتربية، وأسس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، والتي خرجت بعد 4 سنوات من تأسيسها بما يسمى بالإصلاح التدريجي للمنظومة التربوية الجزائرية، وطبقا لتنفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في أبريل 2002 والذي وافق عليه البرلمان بغرفتيه، شرعت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003 في تطبيق هذا الإصلاح الذي يركز على ثلاثة محاور كبرى ألا وهي تحسين نوعية التأطير، إصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية.

ومن خلال تدقيق الاستقراء في مواد القانون 04-08 المؤرخ في 21 جانفي 2008 الذي يعتبر القانون التوجيهي الصادر آنذاك عن فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي نشر عبره الإصلاحات الكبرى في مجال التربية، نجد أنها تناولت مختلف مستويات التكفل الاجتماعي والتربوي بالطفل وعمدت إلى العمل على تفتح

شخصية الأطفال كذا بناء ثقافة جسمية وتدريب الأطفال على الحياة الاجتماعية وتطوير المهارات اللغوية لديهم بل وذهبت إلى أبعد من ذلك حيث أكدت على مسؤولية مديري المدارس التحضيرية بالتنسيق مع الهياكل الصحية إلزامية الكشف عن الإعاقات بأنواعها الحسية والحركية لدى أطفال هذه المرحلة بغية التكفل الاجتماعي المبكر بهم ، كما تناولت في جانبها التنظيمي كل ما يتعلق بهذه المرحلة من إعداد برامج تربوية وتحديد المقاييس والتجهيزات والوسائل العلمية كذا تحديد شروط قبول التلاميذ وإعداد برامج تكوين المربين وتنظيم التفتيش والمراقبة التربوية.

وبالتدقيق في القانون سالف الذكر والذي ضم 7 أبواب تحتوي على 106 مادة قانونية تناولت أبعاد سياسية وبيداغوجية وتسييرية حيث مس هذا القانون التوجيهي جوانب عدة لاسيما غايات المدرسة انطلاقا من ترسيخ حب الانتماء والاعتزاز بالوطن وتقوية الوعي الفردي الجماعي وصناعة فرد متزن مع قيمه ثم عرج على مهام المدرسة التي اوجب من خلالها هذا القانون التكفل الكامل والمتوازن لشخصية الطفل وتنمية القدرات والتزويد بالكفاءات وبناء الشخصية الاجتماعية كذا تكيف الاطفال مع التغيرات ، ثم المبادئ الأساسية للتربية الوطنية التي تضع الطفل في مركز اهتمامات السياسة التربوية مع اعتبار التربية لأول مرة في تاريخ الجزائر انها استثمار إنتاجي واستراتيجي ، ثم حدد القانون السالف الذكر الخطوط العريضة لنظام الجماعة التربوية والهام في هذا القانون انه تناول في بابه الثالث تنظيم المدرسة حيث ضبط مكونات منظومة التربية الوطنية في مستوياتها التعليمية وقد صنفها فيما يلي¹⁶ :

- التربية التحضيرية؛
- التعليم الأساسي، الذي يشمل التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط؛
- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

الفرع الثاني : الهدف من القراءة السيسولوجيا للنص التشريعي

نرى من خلال استقراء النصوص القانونية المنظمة لمرحلة التعليم التحضيري أن هذه المرحلة عرفت اهتماما من قبل القائمين على هذا الشأن ، خاصة منذ أمية 1976 التي أولت أهمية لهذه المرحلة ثم توالى القوانين السارية في هذا المجال التي عنت بتهيئة الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي، وذلك من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم، كما تهيئه نفسيا واجتماعيا لينتقل من مراحل الاعتماد على ذاته إلى تفاعله وتعامله مع الآخرين ولأن مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية، والخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولية على كل ما يظهر على الطفل وما يقوم به من سلوكيات في المستقبل.

ذهبت العديد من الدراسات السابقة التي سائرت هذه الدراسة البحثية ومن بينها:

- 1- دراسة د. أحمد لشهب : (تقويم سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر) ، حيث أكدت هذه الدراسة أن الدولة جندت كل الإمكانيات لتحقيق حق التعليم والتربية والتنمية لجميع أبناء الشعب عن طريق ضمان حق التعليم لجميع الأطفال في سنّ التمدرس من 05 - 16 سنة¹⁷.

2- دراسة أ. عبد الحليم مزوز: (مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية - لمحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية)، حيث جاء في مضمون هذه الدراسة أنّ مرحلة التربية التحضيرية تعتمد على عملية التعلم والنمو أكثر من تركيزها والاهتمام بنتائج التعلم، ففي مجال الاهتمام بعملية التعلم، ينبغي أن يكون الطفل مكتشفاً معارفه، بانياً لها، إيجابياً فعالاً لا متلقياً سلبياً. وفي ميدان الاهتمام بنمو الشخصية يتوجب اتباع أساليب تسمح للأطفال بالحركة والتعبير والتفكير بحرية وتلقائية من غير ضغوط قصد اكتساب اتجاهات إيجابية لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والثقة بها، وعليه، فإنّ هذه الدراسة أكدت أنّ هذه الرؤية التي تجمع بين عملية التعلم والنمو هي التوجّه الصائب للتربية التحضيرية، وليس القصد منها إضفاء الطابع الشكلي النظامي عليها كما هي الحال في السنة الأولى من التعليم الابتدائي¹⁸.

3- دراسة ياسمين كنفى: (تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر)، حيث عالجت في موضوع دراستها تطبيق إصلاحات متعددة من بينها إصلاح المنظومة التربوية وإدراج التربية التحضيرية بشكلها المجاني داخل المدارس الابتدائية، وفي هذا السياق أكدت بأنه من الضروري أن تكون التغيرات التي يجب إحداثها في النسق التربوي تهدف إلى إحداث مشروع اجتماعي للتربية والتعليم، شامل ومتكامل يكون قادراً على الاستجابة إلى مختلف مقتضيات التي تواجه المجتمع وعلى بلورة فكرة الترفيه الاجتماعي للكفاءات¹⁹.

4 - دراسة كناش حنان: (واقع التعليم التحضيري في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية قلمة-)، حيث جاء في هذه الدراسة التأكيد على أهمية مؤسسات التربية التحضيرية التي تمثل أولى البيئات التربوية المنظمة والموجهة لنمو وتربية الطفل خارج حدود أسرته. وتعد مرحلة التعليم التحضيري مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، إذ تعمل على توفير الفضاء المناسب لطفل ما قبل المدرسة، وتمنحه الأدوات والوسائل التي تثير اهتمامه للتعلم وتلبي حاجاته للنمو. كما أن المناخ التربوي للتعليم التحضيري يهيئ الطفل لتكوين قيم إيجابية اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، تلك الفرص التي قد لا يجدها في أسرته، فالطفل في هذه المرحلة من العمر دائماً ما يكون في حاجة إلى مواقف مليئة بالخبرات التي تساعد على تشكيل وبلورة شخصيته، لكن كل هذه المعطيات الإيجابية وما بذلته الدولة من جهود في إطار تعميم التعليم التحضيري، غير أنه لازال يعاني جملة من صعوبات وعراقيل حالت دون السير الأمثل لمساره، و بالتالي فإن الواقع الحالي للتعليم التحضيري جعله لا يرتقي إلى مستوى الطموحات²⁰.

الخاتمة:

نختم الورقة البحثية هذه بالقول إنّ تعدد مراحل التعليم التحضيري وتوالي إصلاحاته في النظام التعليمي الجزائري والذي اعتبر إصلاح 2008 أهم محطاته " إصلاح الإصلاح " هذا الأخير الذي بدوره صنف مرحلة التعليم التحضيري ضمن مكونات منظومة التربية الوطنية لما لها من مكانة في هذا النظام التعليمي حسب القائمين على الشأن التربوي، لكن اللافت للانتباه انه في بند المبادئ الأساسية للتربية الوطنية الذي أخذت الدولة بموجبه على عاتقها ضمان حق التعليم لكل جزائري وجزائرية دون تمييز قائم على الجنس أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي وفرض إجباريته لجميع الفتيان والفتيات من سن السادسة الى ستة عشر سنة مع ضمان مجانيته في

المؤسسات التابعة للقطاع العمومي ، إلا أنه لم يتم تناول مرحلة التعليم التحضيري على الإطلاق في هذا البند خاصة في ظل ما تعانيه غالبية الأسر الجزائرية من أوضاع اجتماعية صعبة ، إذ كيف يعقل تأكيد مبدأ عدم التمييز في سن السادسة وتكريس هذا التمييز في سن الخامسة تحت ما يسمى بعدم الاستيعاب تارة والاكتظاظ تارة أخرى في المؤسسات العمومية وفتح قسم الى قسمين كأقصى حد في مدارس دون أخرى .

وضمن هذه المعطيات تجعل تحقيق تعليم تحضيري بديل تحت غطاء المدارس التحضيرية الخاصة في ظل عدم قدرة غالبية الأسر الجزائرية اللجوء لهذا النوع من المدارس .

كل هذا يضيف ضبابية في التوجه إلى عدم إلزامية التعليم التحضيري وبالذات في ظل تقليص مرحلة التعليم الابتدائي من ست سنوات إلى خمس سنوات يترجم أهمية ومكانة هذه المرحلة في النظام التعليمي الجزائري وتبقى هاته الترسانة القانونية تصور شكلي حُضي فيها التعليم التحضيري بالتصنيف فقط ضمن مكونات منظومة التربية الوطنية لا زالت تحتاج إلى إلتفاتة حقيقية من الجهات الوصية منطلقها الإلزامية لفتح باب مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص. وبناءا على ما سبق فإننا **نوصي** بما يلي:

- الدعوة إلى إلزامية التعليم التحضيري وذلك بإستحداث نصوص قانونية، تتماشى والمناهج التربوية، والوسائل البيداغوجية لتفعيلها؛
- إستحداث هيئة رقابية ذات تكوين تربوي وإجتماعي ترافق هذه الفئة؛
- على المشرع الجزائري تدارك النقائص القانونية الخاصة بالتعليم التحضيري وتعميمه على كامل التراب الجغرافي الجزائري خاصة المناطق الريفية ومناطق الظل، لأجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في ظل تراجع المستوى المعيشي لشريحة كبيرة من المجتمع؛
- تجسيد النصوص القانونية على أرض الواقع، وعدم الإكتفاء بها نصوص قانونية مجردة من إلزاميتها، ومسايرة إصلاح المنظومة التربوية بما فيها التعليم التحضيري؛
- إسناد الأقسام التحضيرية إلى مختصين في الجانب النفسي والإجتماعي؛
- الإستفادة من الخبرات الدولية، وتكثيف الدورات التكوينية للقائمين على الأقسام التحضيرية، خاصة في مجال السيسولوجيا وإحتواء الدراسات في التعليم التحضيري لصالح المنظومة التربوية الجزائرية.

❖ قائمة المصادر والمراجع:

أولا- النصوص القانونية:

1. الأمر رقم 76- 35 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتضمن قانون المدرسة الأساسية .
2. قانون رقم 08 - 04 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية. المنشور بالجريدة الرسمية العدد 04، بتاريخ 27 يناير 2008، ص 7 وما بعدها .

ثانيا- الكتب

3. عارف مصلح عدنان، التربية في رياض الأطفال ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1990.

4. سعد العيمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الاول، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

ثالثا- الرسائل والمذكرات

5. حنان كناش، واقع التعليم التحضيري في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية قالة - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص: علم إجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 - قالة، الموسم الجامعي 2011، ص 145 .

رابعا- المقالات

6. سعد العيمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الاول، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

7. ياسمينه كنفي، تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021.

8. خماد محمد، التربية التحضيرية في الجزائر - الواقع والتحديات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 03، العدد 06، 2018.

9. عبد الحميد عشوي، غيدي سمير، واقع التعليم التحضيري في المناطق الريفية والشبه حضرية بالجزائر، المجلة الجزائرية للتربية والطفولة، المجلد 04، العدد 06، مارس 2017.

10. عبد الحليم مزور، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية، لحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01، مارس 2017.

11. أحمد لشهب، تقويم سياسة اصلاح المنظومة التربوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 03، العدد 12، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، مارس 2015.

خامسا- المواقع الإلكترونية:

12. محمد جلال بن سعد، التعليم التحضيري: معناه واقعه وآفاق تطويره، مقال منشور في مجلة القلعة، مجلة ثقافية علمية، تاريخ النشر 2016/09/19، تاريخ الإطلاع : <https://www.elkalaa2022/02/11>

13. وهيبه سليمان، بعد تجميدها في المدارس والمساجد وغلاء ثمنها في رياض الأطفال الأقسام التحضيرية.. لمن استطاع إليها سبيلا، تاريخ النشر 2020/10/10، تاريخ الإطلاع : 2022 /03/04 : <https://www.echoroukonline.com>

الهوامش:

- خماد محمد، التربية التحضيرية في الجزائر - الواقع والتحديات-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 03، العدد 06، 2018، ص 9¹

²- الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 افريل 1976 المتضمن قانون المدرسة الأساسية.

³- عبد الحليم مزور، مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية، لحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 01، مارس 2017، ص 115 .

⁴- نفس المرجع، ص 458.

⁵- الأمر رقم 76-35، مرجع سبق ذكره.

⁶- عبد الحليم مزور، مرجع سبق ذكره، ص 153.

- ⁷ - أحمد لشهب ، تقويم سياسة اصلاح المنظومة التربوية ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، المجلد 03، العدد 12 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر 3 ، مارس 2015 ، ص 134 .
- عارف مصلح عدنان، التربية في رياض الأطفال ، دار الفكر والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1990 ، ص 124⁸
- ⁹ - محمد جلال بن سعد، التعليم التحضيري: معناه واقعه وآفاق تطويره، مقال منشور في مجلة القلعة، مجلة ثقافية علمية، تاريخ النشر 2016/09/19 ، تاريخ الإطلاع : 2022/02/11 <https://www.elkalaa>
- ¹⁰ - وهيبة سليمان، بعد تجميدها في المدارس والمساجد وغلاء ثمنها في رياض الأطفال الأقسام التحضيرية.. لمن استطاع إليها سبيلا، تاريخ النشر 2020/10/10 ، تاريخ الإطلاع : 2022/03/04 <https://www.echoroukonline.com>
- ¹¹ - حنان كناش، واقع التعليم التحضيري في الجزائر -دراسة ميدانية بولاية قالة - مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص : علم إجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945 - قالة، الموسم الجامعي 2011، ص 145.
- ¹² - عبد الحميد عشوي، غيدي سمير، واقع التعليم التحضيري في المناطق الريفية والشبه حضرية بالجزائر، المجلة الجزائرية للتربية والطفولة، المجلد 04، العدد 06، مارس 2017، ص 139.
- ¹³ - قانون رقم 08 - 04 مؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية. المنشور بالجريدة الرسمية العدد 04، بتاريخ 27 يناير 2008، ص 7 وما بعدها.
- أنظر المواد من 38-42 من القانون 08-04، مرجع نفسه.¹⁴
- أنظر المواد من 19-23 من القانون 08-04، مرجع نفسه.¹⁵
- سعد العيمش ، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، الجزء الاول ، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر ، 2010، ص 37¹⁶
- أحمد لشهب، مرجع سبق ذكره، ص 145.¹⁷
- عبد الحليم مزوز، مرجع سبق ذكره، ص 164.¹⁸
- ياسمين كتفي، تاريخ التعليم التحضيري في الجزائر، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 13، العدد 01، مارس 2021، ص 455.¹⁹
- حنان كناش، مرجع سبق ذكره، ص 161.²⁰